[13] وبعض الاردن عن الزجاج والفراء، وقيل هي الشام عن قتادة. وقيل هي ارض الطور وما حوله عن مجاهد - انتهى (1). وقد عرفت ان الموافق لتفسير الائمة عليهم السلام انها الشام. [وقد ذكر بعض المحققين أن عاملة اسم احد اولاد سبأ وانه سكن بهذا الجبل فنسب إليه. وا اعلم] (2). (وثالثها) أن تشيعهم اقدم من تشيع غيرهم. فقد روي انه لما مات رسول ا صلى ا عليه وآله لم يكن من شيعة علي عليه السلام إلا اربعة مخلصون. سلمان، والمقداد، وابوذر، وعمار (3) ثم يتبعهم جماعة قليلون إثنى عشر، وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا ألفا وأكثر ثم في زمن عثمان لما اخرج أبا ذر إلى الشام بقي اياما فتشيع جماعة كثيرة ثم أخرجه معاوية إلى القرى فوقع في جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم، ثم لما قتل عثمان وخرج أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى البصرة ومنها إلى الكوفة تشيع أكثر أهلها ومن حولها. ولما تفرقت عماله وشيعته كان كل من دخل منهم بلادا تشيع كثير من أهل تلك البلاد بسببه. ثم لما خرج الرضا عليه السلام إلى خراسان تشيع كثير من أهلها. وذلك مذكور في التواريخ والاحاديث. فظهر انه لم يسبق أهل جبل عامل إلى التشيع إلا جماعة محصورون من أهل المدينة. وقد كان ايضا في مكة والطائف واليمن والعراق والعجم شيعة قليلون، وكان أكثر الشيعة في ذلك الوقت أهل جبل عامل.

_____ (1) مجمع البيان 2 / 178. (2) الزيادة من ع.

(3) ذكر الكشي في رجاله أحاديث كثيرة دالة على ما ذكره المؤلف، انظر مثلا ص 12 - 37.

_____ (*)